

Introduction

مقدمة الكتاب

 عرف الإنسان "الإدارة" كممارسة منذ وجوده على الأرض، فلم يكن له ليدير شؤون عبادته ومعيشته وعلاقاته بالآخرين في سلمه وحرية وتكيفه مع الظروف البيئية من حوله من غير الإدارة. بل لقد كان قيام الحضارات الإنسانية عبر التاريخ خير شاهد على وجود الإدارة وأهميتها. لقد كانت آثار الحضارة السومرية والمصرية القديمة والبابلية والآشورية واليمنية القديمة والصينية واليونانية والرومانية والإسلامية دليلاً على أهمية الإدارة في مسيرة هذه الحضارات.

لقد قدمت لنا هذه الحضارات أمثلة إدارية حية في أساسيات الإدارة تمثلت في البناء والتخطيط الإستراتيجي العسكري والزراعة والري وحفظ السجلات والوثائق وتنظيم شؤون الدولة وتسيير أمورها من خلال اتباع الأسلوب المركزي واللامركزي وذلك تبعاً لقرب الأقاليم أو بعدها من عاصمة الدولة آنذاك.

وفي الحضارة الإسلامية، فلقد أسهم الفكر الإسلامي بنصيب كبير في رقي أساسيات الإدارة وتطورها. ذلك أن الإسلام دين شامل للحياة فهو ليس مجرد دين يقتصر على العبادات، بل شملت تعاليمه وتوجيهاته كل شؤون الفرد والجماعة والدولة. لقد كانت أسس الإدارة ومنطقاتها في الإسلام قائمة على مبادئ الإسلام الراسخة والخالدة المتمثلة في العدالة والمساواة والشورى والحرية والأمانة، وعندما طبقت تلك المبادئ في عهد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وفي عهد الخلفاء الراشدين شهد التاريخ أعظم الدول وأرقاها تنظيماً وإدارة وقيادة.

أما في العصر الحديث الذي شهد العديد من التغيرات والتطورات سواء في مجال الفكر الإنساني، أو التقدم الصناعي والتقني فقد فرض هذا الوضع اهتماماً خاصاً بالإدارة، لا سيما بعد أن أصبحت الدولة بمؤسساتها هي المسهم الأول في تحديد أهداف المجتمع وتحريكه نحو تحقيق هذه الأهداف. وأصبح قطاع الأعمال، ممثلاً في القطاع الخاص هو عصب الاقتصاد القومي، وقلبه النابض.

ونظراً لتعاظم دور الإدارة في بناء المؤسسات العامة والخاصة وفق منهجية مستجيبة للمتغيرات الحديثة، وتراعي البيئة المحيطة رأينا أن نقدم هذا الكتاب المنهجي للطلاب والطالبات في أقسام إدارة الأعمال والكليات والمعاهد الراغبة في تدريس مادة مبادئ إدارة الأعمال.

وقد كان عملنا فيه متكاملًا، بحيث أوكل لكل متخصص بكتابة أجزاء معينة من الكتاب. فقام أ.د. عبد الرحمن هيجان بكتابة المادة العلمية لمفهوم الإدارة وتطورها، وفصل التنظيم، وفصل اتخاذ القرارات، وقامت د. بشرى بدير بكتابة المادة العلمية لفصل الرقابة، والإدارة المالية، وإدارة الإنتاج، وإدارة نظم المعلومات. وقام أ.د. أحمد الشميمري بإعداد المادة العلمية لباقي فصول الكتاب، بالإضافة إلى الصياغة العامة لجميع الفصول والتحرير والمراجعة ووضع المصطلحات ووضع وتنقيح الأسئلة وتمارين المناقشة والإشراف المباشر على إخراج الكتاب، ومتابعة طباعته ونشره وتوزيعه، والإشراف على الموقع المصاحب له، كما قام أ.د. أحمد الشميمري بمراجعة الطبعة الجديدة وتنقيحها وكتابة جميع الإضافات وتحريرها.

ويتميز كتابنا هذا بربطه قدر الإمكان بالبيئة السعودية والعربية بخصائصها الثقافية والقيمية، وطبيعة تطبيقات الأعمال في سوقها، وبالرغم من

صعوبة ذلك نظراً للصبغة العمومية لأساسيات الإدارة، إلا أننا راعينا ذلك قدر الإمكان بالأسئلة وتمارين المناقشة، والحالات المصاحبة، وفي ثنايا الفصول.

كما يتميز هذا الكتاب بتصميم موقع خاص له على شبكة الإنترنت هو www.edarah.org يتضمن هذا الموقع الحالات العملية التي لم نضعها في الكتاب، رغبة في تقليل العبء على الدارس، ولنجعلها قراراً اختيارياً لمن أراد الاستزادة واستخدام الحالات في طريقة التدريس. كما أوردنا نموذجاً واحداً منها في آخر هذا الكتاب.

كما يتضمن الموقع الرسوم والأشكال الواردة في الكتاب، ليسهل طباعتها بالوسائل الورقية، أو الشفافة، أو استخدامها في أجهزة العرض الحاسوبية وبرامجه، فنتيح بذلك وسائل تعليمية مساعدة تسهم في سهولة تدريس الكتاب إن شاء الله. ويتضمن الموقع بنكاً للأسئلة تمكن الاستفادة منه في وضع الاختبارات. كما يتضمن عروض البوربوينت لجميع فصول الكتاب. هذا بالإضافة إلى عدد من المحتويات المفيدة والمتعلقة بموضوع الكتاب.

ونطمح أن يكون هذا الموقع همزة وصل بيننا وبين المتخصصين لخدمتهم والاستجابة لاستفساراتهم وملاحظاتهم بما يخدم العملية التعليمية الإدارية.

وتتميز هذه الطبعة الجديدة بالتنقيح وتصحيح الأخطاء الطباعية، هذا بالإضافة إلى صياغة بعض الفصول بطريقة تزيد من سهولة استيعابها وفهمها. كما تم حذف بعض الأقسام في بعض الفصول؛ تبسيطاً للمادة واختصاراً لبعض الفصول الطويلة. كما تتميز هذه الطبعة بإضافات جديدة تربط الطالب بالواقع العملي لإدارة الأعمال.

وفي الختام، فإننا نتقدم بالشكر الجزيل لكلية الاقتصاد والإدارة على تشجيعها الدائم لعملية التأليف والإنتاج العلمي، ولقسم إدارة الأعمال لاعتماده

هذا الكتاب مقررًا لمادة مبادئ الإدارة (١١١ دار) ولأعضائه والمتعاونين معه الذين أسهموا إسهاماً فاعلاً في إنجاز هذا العمل الجماعي. والشكر موصول لمن شارك في مراجعة الكتاب ونخص بالذكر:

- د. سظام الشمري. د. عبد الله البريدي.
د. وفاء المبيريك. د. عبد المحسن العرفج.
د. شعبان عبد العليم. د هبة فؤاد علي.
د. عبد الموجود أبو حمادة. د. علي محمد شاهين.
أ. أحمد الخضر.

كما نشكر الأستاذ طارق عثمان على طباعة نص الكتاب وتسيقه.

وأخيراً، فهذا الجهد البشري لا يخلو من قصور وخطأ، وحسبنا أننا اجتهدنا لسد ثغرة في علم الإدارة، وسعينا في الإسهام في إثراء هذا العلم وخدمته بقدر ما نستطيع، وإننا نتطلع لاستقبال ملاحظات المتخصصين والقراء الكرام واقتراحاتهم على ما يمكن تحسينه، وتطويره، وتنقيحه، لنلحقه في الطبعات التطويرية القادمة، إن شاء الله. ويمكن إرسال هذه المقترحات عن طريق موقع الكتاب على شبكة الإنترنت. وندعو الله أن يجعل هذا العمل خالصاً مقبولاً وجهداً مثمراً مأجوراً إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

عن المؤلفين

أ.د. أحمد بن عبد الرحمن الشميمري

١٤٢٩هـ

www.edarah.org
alshum@yahoo.com